رفعت إبراهيم البدوي

ترشيد الفوضى والفساد

مشهد تفول العدو الإسرائيلي في بلاد الخليج العربي يتطور بشكل جلي وبعد استقبال دولة الإمارات العربية لرئيس الكيان الصهيوني استقبالاً رسمياً في قصر الوطن في أبو ظبي تستطيع القول إن الخليج العربية وصولاً إلى تغيير وجه وشكل المنطقة العربية بات الآن على المكشوف وبأيدٍ من المفترض أنها عربية.

زيارة رئيس الكيان الصهيوني للإمارات تزامنت مع بدء تدشين مرحلة تطبيع سعودية إسرائيلية ذلك بعد سماح السلطات السعودية بعبور طائرة الرئيس الإسرائيلي لمجالها الجوي في لحظات تاريخية كما وصفها رئيس الكيان الصهيوني إسحاق هرتسوغ من قمرة الطائرة مستمتعاً في مشاهدة الأراضي السعودية بالعين المجردة.

لم يهنأ الرئيس الإسرائيلي بالاستقبال الحافل الذي أقيم له في قصر الوطن حيث تعرضت أبو ظبي لصلية من صواريخ الحوثيين في رسالة واضحة تعبر عن رفض هذا التقول الإسرائيلي والانبطاح المجاني والتعاون مع إسرائيل بكرولة غير محتلة لفلسطين العربية، مع تجاهل كامل لأنسة النار الملتهبة وراشحة الدماء التي تزهق بسبب فتك وممارسات العدو الإسرائيلي في كل من لبنان وسورية والعراق وفلسطين.

ليست مصادفة أن تأتي زيارة هرتسوغ للإمارات عبر المجال الجوي السعودي في ظل الهجمة الخليجية الشرسة على محور المقاومة، وخصوصاً على حزب الله في لبنان، بعد وقوف الطالب الخليجية الإسرائيلية المدعوة من أميركا وفرنسا ومصر والأردن، والتي تمحورت حول الطلب من لبنان التزام سياسة الحياد قولاً وفعلاً، بالإضافة إلى وضع إطار زمني لتنفيذ القرار ١٥٥٩ الخاص بنزع سلاح المقاومة في لبنان.

في مقارنة سريعة بين ورقة المطالب الخليجية من لبنان ٢٠٢٢، وبين ورقة المطالب الخليجية من قطر إبان أزمة الحصار عام ٢٠١٧، لوجدنا بأن القاسم المشترك بين الورقتين يتمحور حول عزل حزب الله سياسياً وعسكرياً، واعتبارها العدو الأول للخليج وذلك لمنعها من دعم محور المقاومة في المنطقة تحت مسمى الشرعية الدولية، مع تردد نغمة التدخل الإيراني في الشؤون العربية.

بالعودة للتاريخ القريب إبان الحصار الخليجي لقطر، يتبين لنا الدول التي دعمت ورقة المطالب الخليجية من الدوحة، هي نفسها التي أيدت ورقة المطالب الخليجية من لبنان، ومع ذلك لم تستجب حينها قطر للتهديدات وللمطالب الخليجية وها هي استعادت مقعدها وعلاقاتها الطبيعية في مجلس التعاون الخليجي فيما يفرض على لبنان تنفيذ المطالب بخمسة أيام، في حين يمنع على سورية الدولة استعادة مقعدها في الجامعة العربية.

من الواضح بأن المطلوب من دول الخليج أميركياً وأوروبياً، الارتماء في أحضان العدو الإسرائيلي وممارسة شتى أنواع الضغوط الاقتصادية على دول المواجهة بهدف إفراغ المنطقة من أي مقاومة مسلحة تهدد أمن العدو الإسرائيلي، ما يعني بأن نغمة إعادة لبنان وسورية إلى الحضن العربي تعني في حقيقتها الارتماء في الحضن الإسرائيلي.

إن الخناق الاقتصادي والفلتان والفوضى والضغط المتواصل لضرب البنايا والقيم في مجتمعات دول المواجهة مع العدو الصهيوني، جرى الإعداد له في أروقة مراكز الدراسات والدعاية الأميركية الصهيونية الخليجية، وبشكل ممنهج ومدروس بدقة، والهدف هو إظهار صور المجتمعات المطبعة مع العدو الصهيوني بأنها تنعم بالتقدم والازدهار والنمو الاقتصادي، فيما مجتمعات دول المواجهة، أضحت محكومة بالفوضى تعاني الفقر والعوز وانعدام الطمأنينة لمستقبل أبنائها.

الفوضى في مجتمع ودول المواجهة، لا تعني بأنها تتجلى على المستوى الأمني فقط بالحقيقة المرّة بأن هذه الفوضى تعني فوضى بالمعرفة وفوضى بالفهم وفوضى بالاستيعاب بالمعلومات باستشراف المستقبل بالرؤى وبالخطط والدراسات، بالاقتصاد المنتج وحتى فوضى بالرد على اعتداءات العدو الإسرائيلي.

الفوضى هي منتج طبيعي للفساد المستشري والذي بات ثقافة لا بد منها في مجتمعنا، وفي مرافق دولنا وحكومتنا، أما الفساد الأخطر فهو ذاك الذي بات يستحكم بالنخب وبخاصة النخب المثقفة التي ما بربحت تروج لمقولة «خلصنا بدنا نعيش» دون الأخذ بالمعايير والقيم والمبادئ، الأمر الذي يفسر العجز الذي أصاب أولئك الذي التمييز بين الفريسة والمفترس أو العجز عن التقاط أو فهم اللحظة التاريخية والمصيرية بأننا أمام مفترق مصيري حقيقي ليس لبناء الحاضر إنما لضمان مستقبل بلادنا وهويتنا وأجيالنا.

صحيح أننا نعاني الأمرين في تأمين الوارد الأساسية كالكازين والبنزين وغاز التدفئة، وسط إرهاب اقتصادي هائل واعتداءات إسرائيلية متكررة، من دون رد يذكر، حتى بتنا نشعر بأن وظيفتنا هي انتظار الاعتداءات الإسرائيلية علينا فقط، لكن هل كل معاناتنا من صنع الأعداء؟ بالطبع لا خاصة مع ممارسة فن الفساد من قبل أغنياء الحرب الذين يتاجرون في لقمة عيش المواطن والمحميين من بعض المتنفذين.

علمنا التاريخ أنه لا يمكن الجمع بين المشكلة والقضية، فالقضية الوطنية والدفاع عن الوطن هي أولوية وأسمى أبيات الوجود، لكن حين يقع المجتمع فريسة الفساد ويحرم من أبسط حقوقه الحياتية، يصبح الفرد هاشاً تأهّا لإيجاد حلول لمشكلته الكامنة في كيفية تأمين مستلزمات الحياة لأولاده وعائلته، وفي هذه الحالة فإن الالتزام بالقضية الوطنية والتقاط الحلول الناجحة، يتراجع عن الأولوية ويصبح أمراً ثانوياً.

هناك مراكز قوى في دولنا، تحول دون إيجاد حلول ناجحة لمجتمعنا، وذلك لاستمرار المنفعة الشخصية والهيمنة على مقدرات الدولة، وهنا يبرز السؤال: ما الذي يمنع المسؤولين في دولنا من اتخاذ خطوات عملية لإيجاد الحلول المطلوبة للمجتمع والتوجه شرقاً للاستفادة من المنفعة المشتركة وكسر الحصار الغربي المفروض علينا، ما الذي يمنع المسؤولين من اتخاذ إجراءات صارمة ضد الفساد والفاسدين وضد أي منفعة شخصية أو حزبية تقع على حساب تفكك المجتمع.

إن مجتمعنا في دول المواجهة، أضحى فريسة الفوضى المتأتية من الفساد، وسيبقى في حال من الضياع والفوضى طالما لم نحسن قراءة واقعنا وتحديد أهدافنا بالاستشراف والدراسات بوضع الخطط الإعلامية والاقتصادية والأمنية الملمة والشاملة لمواجهة هذه الهجمة الصهيونية الخليجية الشرسة، ولسد أي ثغرة قد تسمح للعدو الصهيوني بالتغول أو التأثير على تماسك وصمود مجتمعنا وشعبنا.

الفوضى هي سلاح ذو حدين ذاكرتنا، حتى بتنا نشعر بأن وظيفتنا هي انتظار الاعتداءات الإسرائيلية علينا فقط، لكن هل كل معاناتنا من صنع الأعداء؟ بالطبع لا خاصة مع ممارسة فن الفساد من قبل أغنياء الحرب الذين يتاجرون في لقمة عيش المواطن والمحميين من بعض المتنفذين.

سورية تضبط مخدرات بريف درعا معدة للتهريب إلى دول الجوار

العراق: «قسد» غير مؤهلة للتعامل مع ملف الدواعش

ضبطت الجهات المختصة في درعا، أمس، كميات من الحشيش والكبتاغون المخدر قرب الحدود السورية الأردنية معدة للتهريب إلى دول الجوار، في حين أكد العراق أن ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» غير مؤهلة للتعامل مع ملف مسلحي تنظيم داعش الإرهابي.

وذكر مصدر في الجهات المختصة في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أنه نتيجة المتابعة الأمنية الدقيقة، تم ضبط كميات من الحشيش والكبتاغون المخدر قرب الحدود السورية الأردنية معدة للتهريب إلى دول الجوار وهي عبارة عن ٥٦١ كيساً من حبوب الكبتاغون بوزن ١٠٠٠ حبة لكل كيس و٠,١٩ كغ حشيش بوزن ٢٠٠ غرام لكل كيس.

وبين المصدر، أنه تم توقيف عدد من المهربين وستتم إحالتهم للقضاء المختص أصولاً لإجراء اللازم بحقهم.

وفي العشرين من الشهر الجاري، ضبطت الجهات المختصة كميات كبيرة من الكبتاغين المخدر تقدر بمئات الآلاف كانت معدة للتهريب باتجاه الحدود السورية الأردنية.

بموازاة ذلك، لفت مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، خلال لقائه وكالة الأنباء العراقية «واع»، وفق ورقت لاحق، أمس، قال الأعرجي في تغريدة على صفحته في «تويتر»: «شددنا خلال لقائنا أمس (الأحد) مع «الدانتو واليوم (الإثنين) مع سفراء الدنمارك والنرويج والسويد على ضرورة قيام الدول بمحاكمة رعاياها من الدواعش في بلدانهم، وهم أكثر من عشرة آلاف إرهابي، تابعين لأكثر من ٥٠ دولة».

وأشار أن هؤلاء الإرهابيين متواجدون حالياً في سجون «قسد» بالسجلة، لافتاً إلى «أنهم يشكلون تهديداً حقيقيا للمنطقة والعالم».

وفي سياق متصل، أكد نائب قائد العمليات المشتركة في العراق الفريق أول عبد الأمير الشمري، في مؤتمر صحفي، أن «الوضع الأمني على الحدود مطمئن بالكامل وهناك سيطرة كاملة على خط الحدود الدولية»، مشيراً إلى أنه تم نشر قوات حرس الحدود على طول الشريط الحدودي مع سورية».

وأضاف: «إن الحدود مسيوكة بقوة، وانه لا خروقات على الشريط الحدودي، بدوره أكد قائد قوات حرس الحدود الفريق حامد الحسيني خلال المؤتمر الصحفي، أن «القوات باشرت بوضع خطة إستراتيجية لضبط الحدود مع سورية»، مؤكداً، أن «١٥ مليار دينار بايرز، إضافة إلى الملحق العسكري كريستيان فريز، إلى الخبر الذي يمثله الإرهابيون (الدواعش) الموجودون حالياً في سجون ميليشيات «قسد»، مبيناً أن هناك أكثر من عشرة آلاف داعشي، وأن تلك الميليشيات لا تملك الإمكانيات لحمايتهم».

وكالات

عصيانهم في «سجن الصناعة» لم ينتهِ.. وقطعوا رؤوس رهائن للمليشيات وحرقوا جثثهم

«الحربي» يدمر تحصينات لدواعش البادية.. و«قسد» تهدم منازل في «غويران» وتقيم جدار فصل

الحسكة- دحام السلطان
حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

كبد الطيران الحربي السوري والروسي، أمس، مسلحي تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة في البادية الشرقية، في وقت تتصاعد فيه عصيان مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي في «سجن الصناعة» بمدينة الحسكة، الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية الموالية للاحتلال الأميركي، والتي استثمرت في انتهاكاتها بذريعة البحث عن فارين من السجن، حيث داهمت أحياء في المدينة واختطفت عدداً من المدنيين وهدمت عدة منازل وصيدلية.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي شن، عدة غارات على مواقع لتنظيم داعش، في عمق البادية الشرقية، موضحاً أن الغارات استهدفت مخابئ وتحصينات للدواعش في مثلث حماة- حلب- الرقة، وما بين الرقة ودير الزور، ودمرت أهدافها بدقة، وكبدت الدواعش خسائر فادحة.

ولفت المصدر إلى أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تتابع تمشيط قطعات بالبادية من خلايا داعش، وتقضي على العديد منهم، في حين يمنع على سورية الدولة استعادة مقعدها في الجامعة العربية.

من الواضح بأن المطلوب من دول الخليج أميركياً وأوروبياً، الارتماء في أحضان العدو الإسرائيلي وممارسة شتى أنواع الضغوط الاقتصادية على دول المواجهة بهدف إفراغ المنطقة من أي مقاومة مسلحة تهدد أمن العدو الإسرائيلي، ما يعني بأن نغمة إعادة لبنان وسورية إلى الحضن العربي تعني في حقيقتها الارتماء في الحضن الإسرائيلي.

إن الخناق الاقتصادي والفلتان والفوضى والضغط المتواصل لضرب البنايا والقيم في مجتمعات دول المواجهة مع العدو الصهيوني، جرى الإعداد له في أروقة مراكز الدراسات والدعاية الأميركية الصهيونية الخليجية، وبشكل ممنهج ومدروس بدقة، والهدف هو إظهار صور الخلايا الإرهابية للتصعيد بعدة قطاعات.

وأما في قطاع سهل الغاب الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، فقد ساد الهدوء الحذر حتى ساعة إعداد هذه المادة ليل أمس- مختلف محاور التماس.

أحد أفراد سجن «قسد» بالحسكة

وتردد أنباء عن نية «قسد» ترحيل نحو ألفي سجين من الدواعش إلى خارج السجن نحو مناطق غير معلومة، وهم من الذين لم إلقاء القبض عليهم وتسليم أنفسهم خلال عمليات المواجهات والاشتباكات الأسبوع الماضي، في حين تحدثت مصادر ميدانية عن تنامي وجود خلايا نائمة لتنظيم داعش في مدينة منبج، الواقعة تحت سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، الانفصالية، الموالية لواشنطن، لتسوية وضعه جراء تخلفه عن الخدمة الإلزامية وكله أمل بمستقبل مشرق وأفضل، وأشار إلى أن معظم الجنوبي من حي غويران، منذ بداية أحداث السجن.

وفرضت الميليشيات حالة من الحظر الكلي على أحياء مدينة الحسكة، وأقفلا منع دخول الآليات الأمر الذي أثر سلباً على توافر المواد الغذائية وفقدت أصناف كثيرة من المواد وسط حالة من الاستياء من قبل الأهالي وتزوج الأغلبية منهم ومنعهم من العودة إلى الحي.

ولا يزال قسم كبير من عائلات حي غويران والزهور في مراكز الإيواء المؤقتة في مركز مدينة الحسكة بسبب منع المليشيات دخولهم إلى منازلهم.

وفي سعيها لجرّ أحداث تغيير ديموغرافي في حي غويران، أقدمت «قسد» حديثاً للفصل بين المناطق التي تسيطر عليها الدولة السورية وسط مدينة الحسكة.

حسب موقع «آثر برس»، أما في مدينة الرقة، فقد نفذت ميليشيات «قسد» حملة في الريف الشرقي للمدينة زعمت أنها استهدفت خلايا داعش في العديد من القرى والمخيمات العشوائية، حسب وكالة «هاور» الكردية التي ذكرت أن الميليشيات أنفقت القبض على ٢٧ «مرتزقاً ومشتبهاً به» في غضون ذلك، أدخل «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بحجة محاربة داعش، قافلة معدات لوجستية وعسكرية جديدة إلى مناطق شمال شرق سورية، قادمة من إقليم كردستان العراق، واتجهت إلى قواعده غير الشرعية في المنطقة، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

الجيش العربي السوري يقضي على العديد من دواعش البادية (عن الانترنت)

وأكدت المصادر قيام مسلحي داعش بقتل عشرات العاملين في السجن التابعين لـ«قسد» من خلال فصل رؤوسهم عن أجسادهم وحرق جثثهم، بمقابل ذلك، داهمت «قسد» عدداً من المنازل في حي الزهور واعتقلت العشرات بعد تطويقها بشكل شبه كامل وفرض حظر على حركة السير في البلدة، وخروج الأهالي واختطفت عدداً من المدنيين منها بذريعة ملاحقة فارين من السجن.

وأقدمت «قسد» أيضاً على هدم أربعة منازل ومصيدلية في حي غويران وشنت حملة مداهمات واسعة بذريعة ملاحقة فارين من السجن خلفت خلالها عدداً من المواطنين، علماً أن الميليشيات هدمت ٢٤ منزلاً أغلبيتها في الطرف الجنوبي من حي غويران، منذ بداية أحداث السجن.

وفرضت الميليشيات حالة من الحظر الكلي على أحياء مدينة الحسكة، وأقفلا منع دخول الآليات الأمر الذي أثر سلباً على توافر المواد الغذائية وفقدت أصناف كثيرة من المواد وسط حالة من الاستياء من قبل الأهالي وتزوج الأغلبية منهم ومنعهم من العودة إلى الحي.

ولا يزال قسم كبير من عائلات حي غويران والزهور في مراكز الإيواء المؤقتة في مركز مدينة الحسكة بسبب منع الميليشيات دخولهم إلى منازلهم.

وفي سعيها لجرّ أحداث تغيير ديموغرافي في حي غويران، أقدمت «قسد» حديثاً للفصل بين المناطق التي تسيطر عليها الدولة السورية وسط مدينة الحسكة.

حسب موقع «آثر برس»، أما في مدينة الرقة، فقد نفذت ميليشيات «قسد» حملة في الريف الشرقي للمدينة زعمت أنها استهدفت خلايا داعش في العديد من القرى والمخيمات العشوائية، حسب وكالة «هاور» الكردية التي ذكرت أن الميليشيات أنفقت القبض على ٢٧ «مرتزقاً ومشتبهاً به» في غضون ذلك، أدخل «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا بحجة محاربة داعش، قافلة معدات لوجستية وعسكرية جديدة إلى مناطق شمال شرق سورية، قادمة من إقليم كردستان العراق، واتجهت إلى قواعده غير الشرعية في المنطقة، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

البوسعيدي أكد لـ«الوطن» وجود جهود للعديد من الدول العربية للمّ الشمل وتصفية الأجواء

المقداد: زيارة وزير الخارجية العماني مفصلية وسورية في قلب العمل العربي المشترك

سيلفا رزوق

وصف وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، الزيارة التي قام بها أمس وزير خارجية سلطنة عمان، بدر بن حمد البوسعيدي، إلى سورية بـ«المفصلية والمهمة»، وبيّن أنه جرى خلالها طرح القضايا الراهنة على العمل العربي المشترك، والتضامن العربي المشترك، وإقامة أفضل العلاقات فيما بين الدول العربية لتصحيح الأخطاء السابقة، في وقت كشف فيه البوسعيدي عن وجود جهود خيرة تقوم بها العديد من الدول العربية في الوقت الحاضر للمّ الشمل وتصفية الأجواء وتصحيح أخطاء الماضي، والتوجه بنظرة تكون أكثر مستقبلية لعلاقات التعاون العربي المشترك، وتجاوز الماضي، معرباً عن اعتقاده بأن جميع العرب يتطلعون دائماً إلى التلاقي مع سورية وإلى عودة اللحمة العربية إلى وضعها الطبيعي.

وفي رده على سؤال لـ«الوطن»، عقب المحادثات التي جمعته مع نظيره العماني وجرى فيها بحث المواضيع ذات الاهتمام المشترك، وصف المقداد إن أنها تأخذ أبعادها من خلال العلاقة الوطيدة التي تربط بين البلدين والشعبين الصديقين، وبين الرئيس بشار الأسد والسلطان هيثم بن طارق، وأوضح المقداد، أن الزيارة «كانت فرصة كي يلتقي الوزير العماني مع الرئيس بشار الأسد ويطرح القضايا التي يشعر بأهميتها في إطار العمل العربي المشترك والتضامن العربي المشترك، وإقامة أفضل العلاقات فيما بين دولنا العربية لتصحيح الأخطاء السابقة، وبناء الحاضر والمستقبل لجميع شعوبنا، ووجدنا كل التفهم وأننا وعمان قوة في إطار التشديد على أهمية وجود موقف عربي موحد لمواجهة التحديات التي تتعرض لها دولنا وشعوبنا في مواجهة ما يحدث في كل أنحاء العالم».

وفي رده على سؤال آخر لـ«الوطن» حول وجود رسائل أو وساطة من السعودية، أشار المقداد إلى أن الاجتماع الأخير لوزراء الخارجية العرب كان اجتماعاً تشاورياً ناقشوا فيه بطريقة غير رسمية بعض القضايا العربية، وعبر عن تفاؤله بحاضر ومستقبل الأمة العربية، وقال: «نقوا أن سورية في قلب العمل العربي المشترك».

بدوره وفي رده على سؤال لـ«الوطن»، أكد وزير الخارجية العماني، أن اللقاء الذي أجراه مع الرئيس الأسد كان لنقل تحيات ورسالة سلطان عمان للقيادة السورية وللحكومة والشعب السوري الشقيق، والتأكيد خلال هذه الرسالة على أصالة العلاقات التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين، وهي علاقات حضارية تاريخية حميمة بين الشعبين، وإلى التطلع لتعميق مصالحنا المشتركة الاقتصادية منها والتجارية وأيضاً الثقافية في مجال التراث والعديد من المجالات الأخرى، حيث جرى بحث هذه المواضيع خلال اللقاءات في دمشق بالتفصيل، مشدداً على أن الفترة المقبلة ستشهد حراكاً متجدداً لهذه العلاقة بين البلدين في مختلف مجالاتها الواعدة للتعاون.

وأضاف البوسعيدي: «على الصعيد العربي هناك جهود خيرة تقوم بها العديد من الدول العربية في الوقت الحاضر، للمّ الشمل وتصفية الأجواء وتصحيح أخطاء الماضي، والتوجه بنظرة تكون أكثر مستقبلية لعلاقات التعاون العربي المشترك، والتضامن العربي المشترك، وتجاوز الماضي بالستقبل الواعد، وبالتفاؤل نحو هذا المستقبل، وتتمنى أن نؤتي هذه الجهود ثمارها وتتناثرها الإيجابية التي تخدم شعوبنا وأبناءنا وأجيالنا حالياً وفي المستقبل».

الوزير العماني وردّاً على أسئلة الصحفيين حول تصريحات الأمين العام للجامعة العربية بخصوص أن لم يتم الاتفاق حول ما هو المطلوب من سورية، قال: «نتفاءل من خلال هذه اللقاءات والحوارات، وأعتقد أنه لا يصح إلا الصحيح، والصحيح هو التئام العلاقات العربية- العربية».

وخلال استقباله لنظيره العماني في مطار دمشق الدولي، أكد المقداد في تصريحات له، أن سورية تستقبل أشقاءها من سلطنة عمان بقلوب مفتوحة وصدور مفتوحة وعقول منفتحة، مشيراً إلى أن علاقات البلدين والشعبين الشقيقين كانت مستمرة ولم تنقطع منذ العديد من السنوات، وهذا غير محصور فقط ببداية الأزمة السورية.

وقال: «السلطنة الشقيقة وقفت إلى جانب سورية في موقفها ضد الإرهاب، وفي العمل من أجل تشكيل موقف عربي يعيد لأمتنا قوتها ومصادر طاقاتها الكبيرة لتوحيد مواقفها والتنسيق فيما بينها، والتأكيد على التضامن العربي المشترك، وتعزيز العمل العربي على إيقافها».

من جهتها، استنكرت «جبهة العمل الإسلامي» في لبنان في بيان نقلته الوكالة «الوطنية للإعلام» «على جميع الدول العربية والإسلامية الصهيونية والعمل على إيقافها».

وأدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده بشدة اعتداءات كيان الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي السورية، مؤكداً أن هذا الكيان قائم على الإرهاب والقتل ويعمل انطلاقاً من ذلك على افتعال الأزمات واستهداف سورية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وشدد خطيب زاده على وقوف بلاده بكل إمكاناتها إلى جانب سورية والشعب السوري وقال: «على جميع الدول العربية والإسلامية العمل على إيقافها».

من جهتها، استنكرت «جبهة العمل الإسلامي» في لبنان في بيان نقلته الوكالة «الوطنية للإعلام» العدوان الصهيوني الصارخ على بقاط في محيط دمشق، وعبّرت عن «أن هذا العدوان السافر وغيره لن يثني دولة سورية الشقيقة عن متابعة مسيرة الصمود والتصدي ومحاربة الإرهاب التكفيري المدعوم أميركياً وصهيونياً، ولن يردعها عن الاستمرار في دعم القضية الفلسطينية حتى تعود الحقوق كاملة إلى الشعب الفلسطيني الصابر المظلوم».

جاء ذلك، في حين حذرت «حركة أمل» اللبنانية في بيان عقب اجتماع لمكتبها السياسي وفق «الوطنية للإعلام»، من «خطورة الانكشاف الأمني والنكلبات الأمنية الإسرائيلية والمجموعات الدربة لها التي تستهدف منعة لبنان وأمنه واستقراره في غير منطقة، والتي أعلن كشفها والتحقيق مع أفرادها من الأجهزة الأمنية».

وقالت «أمل» في البيان: إن «هذا ما يؤكد أن العدو الصهيوني لا يزال يضع لبنان في دائرة استهدافاته وخروقه الأمنية والعسكرية والجوية التي كان آخرها الاعتداء السافر على ضواحي دمشق فجر اليوم (أمس) من الأجواء اللبنانية، والعدو الصهيوني هو الذي لم يحترم ولم يلتزم يوما بالقرارات الدولية تجاه لبنان وفلسطين والمنطقة، بل يستغلها غطاء لاعتداءاته المتواصلة، والذي يستوجب ضرورة حفظ لبنان وتمتين عناصر قوته».

وأمس، كشفت صحيفة الأخبار اللبنانية، عن تفكيك فرع العمليات الأمنية في قوى الأمن الداخلي أكثر من ١٥ شبكة تجسس إسرائيلية، كل منها منفصلة عن الأخرى، تنشط على مختلف الأراضي اللبنانية، وصولاً إلى سورية، في واحدة من أكبر العمليات الأمنية التي تُفّذت منذ عام ٢٠٠٩ الذي سُجّل فيه تهاوي شبكات الموساد الإسرائيلي واحدة تلو الأخرى.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

حين يدفع اليأس ساسة إسرائيليين إلى الهجرة

الولايات المتحدة كمواطنين أميركيين أصبح ٨٠٠ ألف والمقابل كان عدد الفلسطينيين الصامدين المتمسكين بالبقاء داخل الأراضي المحتلة يزداد حتى بلغ سبعة ملايين يعيش منهم مليونان في قطاع غزة وثلاثة ملايين في الضفة الغربية والقدس ومليونان تقريباً في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، على حين أصبح عدد اليهود المستوطنين أقل من سبعة ملايين، من بينهم ٣٠٠ ألف لا تعترف السلطات الخاضعة التشريعية بأصولهم اليهودية.

يبدو من الواضح أن قدرة المشروع الصهيوني الاستيطاني العنصري على البقاء على هذا النحو بدأت تتزعزع على حين أصبح عدد اليهود المستوطنين، إضافة إلى من كوارد هذه المنظمات قررنا نتيجة تزايد مظاهر نظام الأبارتايد العنصري في إسرائيل وشعورهم باليأس من فرص تغيير على هذه السياسة اليمينية، تتفيذ هجرة معاكسة إلى دول أوروبا بعد فقدان ثقتهم بمستقبل المشروع الصهيوني، ويذكر أن صحيفة «هآريتس» كانت قد نشرت تحليلاً موسعاً قبل تسع سنوات واستشهدت به صحيفة «معاريف» أول من أمس حول الهجرة المعاكسة جاء فيه: إن ٤٠ بالمئة تقريباً من الإسرائيليين يفكرون بمغادرة إسرائيل إلى الدول التي جاؤوا منها بسبب انعدام الأمن والمستقبل الأمن والاقتصادي فيها، وتبين في هذه الأوقات أن وسائل الإعلام الإسرائيلية تتداول بأرقام يرجى بعضها على ملايين سلطة مستقبل ومن بين الإسرائيليين الذين نفذوا هجرة معاكسة إلى أوروبا وكندا وأميركا بنتيجة هذه الأسباب خلال العقود الثلاثة الماضية، وهي العقود التي تصاعدت الانتفاضات فيها داخل الضفة الغربية بعد التوقيع على اتفاقات أوسلو عام ١٩٩٣، بل إن الموقع الإلكتروني للكنيست ذكر أن عدد الإسرائيليين الذين يعيشون في بلدان العالم المختلفة بلغ مليوناً و٢٠٠ ألف شخص أي ما يعادل ١٥ بالمئة من مجموع السكان اليهود في العالم، وهو رقم يعادل تقريباً عدد اليهود الذين يعيشون في الولايات المتحدة الأميركية.

يبدو أن الهجرة المعاكسة من الكيان الإسرائيلي إلى أوروبا وأميركا وكندا، لم تعد تقتصر على المستوطنين العاديين، بل أصبحت تشمل معظم قادة وكوادر المنظمات اليسارية الإسرائيلية ممن كانوا يحلمون «بإنجاز حلول غير عنصرية حادة والقضائية للفلسطينيين في المشروع الصهيوني»، بموجب ما ذكرته صحيفة «معاريف»، وموقع «روتار العبري»، أول من أمس، فقد نشر المصران أسماء قادة إسرائيليين لمنظمات غير حكومية يعارضون سياسة اليمين وكذلك سياسة حزب العمل وبقية الأحزاب في التعامل مع الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، وظهر بينهم اسم المفكر الإسرائيلي الآن يائيه الشهير بمعارضته للسياسة العنصرية الإسرائيلية، ومن هذه المنظمات «حركة رفض الخدمة في الجيش»، ومنظمة «بيتسيليم» الشهيرة ومنظمة «كسر الصمت» ومنظمة «زوخروت» التي لا تنفي وجود نكبة للفلسطينيين عام ١٩٤٨، وتكشف صحيفة «معاريف» أن إضافة وعدداً من كوادر هذه المنظمات قررنا نتيجة

وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يستقبل وزير خارجية سلطنة عمان بدر بن حمد البوسعيدي في دمشق أمس (تصوير طارق السعدوني)

كرمت السفير عباس بمناسبة انتهاء مهامه

الهند: العلاقات مع سورية ماضية بالتطوير

الوطن

أكدت الهند أن العلاقات مع سورية ماضية في التطوير بمختلف الصعد والمجالات، وعبرت عن الارتياح لاستمرار التعاون المثمر بين البلدين.

وبمناسبة انتهاء مهامه في الهند، أقامت وزارة الخارجية الهندية حفل وداع للسفير السوري لديها، رياض عباس، بحضور مدير إدارة أسيا وشمال أفريقيا وفي وزارة الخارجية الهندية براديب سينغ، ونائب مدير الإدارة المذكورة سونيل كومار، وعدد من الدبلوماسيين الهنود من مختلف الرتب في وزارة الخارجية الهندية، إلى جانب سفراء كل من مصر ولبنان والأردن وفلسطين.

وألقى براديب في كلمة له خلال الحفل على الجهود المبذولة من السفارة السورية في نيودلهي خلال مسيرة عمل السفير عباس في الهند، التي كان لها الأثر الكبير في تطوير العلاقات بين البلدين في مختلف الصُعد والمجالات، وأكد مُضي العلاقات بين البلدين في التطور.

وأشار براديب إلى أن الأشخاص يتغيرون باستمرار وهذه هي سنة العمل الدبلوماسي، إلا أن الثابت الذي لا يتغير هو مواقف البلدان وعلاقاتها المبنية على أسس ثابتة وراسخة»، مضيفاً: إن «السفراء المميزين دائماً ما يتركون أبساً ركائز راسخة في البلدان المضيفة، تُبنى عليها جسور وقنوات جديدة تفتح العلاقات بين البلدان إلى مجالات أوسع، وهذه هي الحالة السورية الهندية في السنوات الأخيرة، على الرغم من الظروف القاسية والصعبة التي مرت على سورية».

وعبر مدير إدارة أسيا وشمال إفريقيا في وزارة الخارجية الهندية عن الارتياح لاستمرار التعاون المثمر بين البلدين، مؤكداً حرصه على التواصل المستمر بين وزارتي البلدين عبر سفارتيهما، كما عبر عن أمله باستمرار دعم السفير عباس للعلاقات بين البلدين من أي موقع يحل فيه مستقبلاً، وقدم له بهذه المناسبة هدية تذكارية من وزارة الخارجية الهندية.

بدوره شكر عباس براديب على عباراته المؤثرة، مؤكداً استمرار التعاون المثمر ما بين البلدين، ومشيداً بمواقف الهند السياسية الثابتة تجاه سورية، وكل ما قدمته من دعم سياسي في المحافل الدولية والمساعدات الإنسانية الدوائية والغذائية والمنح الدراسية وغيرها من الأمور التي لا يتسع الوقت لإحصائها.

وفي ختام اللقاء عبر عباس لبراديب عن امتنانه وتقديره العاليين لمبادرة وزارته في إقامة حفل وداع له على الرغم من ظروف جائحة «كورونا»، كما شكر السفراء الحاضرين على تلبيتهم للدعوة، مشيداً بالأثر الطيب الذي تركوه لديه خلال عملهم معاً في الهند، ومعرباً لهم جميعاً عن تمنياته بالتوفيق والنجاح في مهامهم وحياتهم المستقبلية، وداعياً الجميع لزيارة بلد الحضارة سورية.

لبنان فكّك ١٥ شبكة تجسس إسرائيلية تنشط في أراضيه وصولاً إلى سورية

إيران تدين العدوان الإسرائيلي على محيط دمشق

أدانت إيران، أمس، العدوان الإسرائيلي الذي استهدف محيط دمشق وتصدت له وسائط دفاعنا الجوي، وأكدت أن كيان الاحتلال الإسرائيلي قائم على الإرهاب والقتل ويعمل انطلاقاً من ذلك على افتعال الأزمات واستهداف سورية، في حين اعتبرت «جبهة العمل الإسلامي» في لبنان أن العدوان الذي تعرضت له سورية عن متابعة محاربتها للإرهاب المدعوم أمريكياً وصهيونياً.

وذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا»، فجر أمس، أنه نحو الساعة ٣:٠٥ من فجر اليوم (الإثنين) نفذ العدو الإسرائيلي عدواناً جوياً برشقات من الصواريخ من اتجاه رياق شرق بيروت مستهدفاً بعض النقاط في محيط دمشق وقد تصدت وسائط دفاعنا الجوي لصواريخ العدوان وأسقطت بعضها.

وفي مؤتمره الصحفي الأسبوعي، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده بشدة اعتداءات الإسرائيلي على الأراضي السورية، مؤكداً أن هذا الكيان قائم على الإرهاب والقتل ويعمل انطلاقاً من ذلك على افتعال الأزمات واستهداف سورية، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وشدد خطيب زاده على وقوف بلاده بكل إمكاناتها إلى جانب سورية والشعب السوري وقال: «على جميع الدول العربية والإسلامية العمل على إيقافها».

من جهتها، استنكرت «جبهة العمل الإسلامي» في لبنان في بيان نقلته الوكالة «الوطنية للإعلام» العدوان الصهيوني الصارخ على بقاط في محيط دمشق، واعتبرت أن «أن هذا العدوان السافر وغيره متابعة مسيرة الصمود والتصدي ومحاربة الإرهاب التكفيري المدعوم أمريكياً وصهيونياً، ولن يردعها عن الاستمرار في دعم القضية الفلسطينية حتى تعود الحقوق كاملة إلى الشعب الفلسطيني الصابر المظلوم».

جاء ذلك، في حين حذرت «حركة أمل» اللبنانية في بيان عقب اجتماع لمكتبها السياسي وفق «الوطنية للإعلام»، من «خطورة الانكشاف الأمني والنكلبات الأمنية الإسرائي